

معول ومطرقة

كان صديقي
يملك معول
لم يحرث شيئاً
لم يقلب أرضاً
أعواما ثكلى
صدأ المعول
حزنا مات صديقي

وصديق
يملك مطرقة..
لم تطرق شيئاً
لم ترقص
فوق حديد
أو مسمار..
صدأة.. واندفنت

وصديق آخر..
يملك منجل
يبحث عن ذات

بين حقول جرداء
أكلتها النيران
يبست فيها الغدران
سكت المنجل..
سكن الكل
فبكينا
بكاء ثكالي
ورحلنا...
رحلنا..
عن أرض
يحكمها الشيطان
يحرسها الغلمان
ما دارت فيها
عجلات
كانت تصنع
للناس موائد
من فجر التاريخ
أو حكام العصر البائد
لم نصنع شيئاً
لم نبين صرحاً
لم نعط
للخلق فوائد